الأمم المتحدة

E/CN.18/2003/2/Add.6

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
26 March 2003
Arabic
Original: English

منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات
الدورة الثالثة
جنيف، ٢٦ أيار/مايو-٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٣
البند ٤ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*
البنود المشتركة في كل الدورات: الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

مذكرة من الأمين العام

إضافة

ورقة مناقشة مقدمة من المجموعة الرئيسية لأصحاب الغابات الصغيرة: بناء الشراكات من أجل التنمية المستدامة للغابات**

موجز

تُعد الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات مجموعة من أهم المجموعات الرئيسية في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات. ومن شأن بناء الشراكات وإجراء حوار حقيقي مع الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات على كافة المستويات، من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي، أن يؤدي بصورة متزايدة إلى تنفيذ الالتزامات الدولية بصورة بناءة على أرض الواقع.

* E/CN.18/2003/1.

** الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات.

070503 060503 03-30033 (A)
0330033

ووجود حقوق مضمونة للملكية وحيازة الأرض ضمن إطار قانوني موثوق به هو أساس الإدارة المستدامة للغابات. فالملكية تخلق القيم، كما تنشئ مسؤولية سليمة لاستخدام هذه القيم وإدارتها بما يحقق النفع للبيئة الاجتماعية المباشرة والأوسع في الأجلين المتوسط والطويل.

ومعالجة مسائل سياسات الغابات تتطلب قبل أي شيء آخر توجها طويل الأجل ورؤية تتجاوز المفهوم الحديث لقيمة حملة الأسهم. ولا يتوفر بعد ما يكفي من الفهم لقيمة الوقت بالنسبة للغابات والأنواع والأشجار بالمقارنة بالقيمة الوقتية للنقود.

وتشكل القدرة الاقتصادية على البقاء وتحقيق الأرباح جوهر تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات. وتنوع الأوضاع والثقافات الإدارية حول العالم يتطلب الابتكار والمرونة في وضع نهج لإدارة الغابات يمكن أن يستمر من الناحية الاقتصادية. ويلزم أن تتوفر رؤية جديدة للقيمة السوقية المحتملة للسلع والخدمات غير الخشبية، بحيث تسهم جميع عناصر الإدارة المستدامة للغابات في تحقيق القيمة الاقتصادية. وواضعو السياسات وصناع القرار يواجهون تحديا يتمثل في كفالة وجود أوضاع سوقية عادلة للوصول بإنتاج السلع والخدمات إلى أعلى مستوى من خلال الإدارة المستدامة للغابات.

وآثار السياسات الخارجية على الإدارة المستدامة للغابات كثيرا ما تتجاوز آثار السياسات المنبثقة من داخل قطاع الغابات نفسه. ومن الواضح أن صحة الغابات وإنتاجيتها، فضلا عن الحفاظ على الغطاء الحرجي من أجل احتياجات الحاضر والمستقبل، هي تحديات تشمل عدة قطاعات. وبناء عليه، فإن من الأكثر أهمية لقطاع الغابات أن يكون قادرا على التفاوض مع القطاعات الأخرى التي في وضع يتيح لها أن تعالج الأسباب الجذرية للأوضاع التي تؤثر على الإدارة المستدامة للغابات.

وتعلن الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات التزاما مشتركا بين أجيالها بالعمل على تعزيز وتنمية القيم المرتبطة بالإدارة المستدامة للغابات.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا – مقدمة	١-٤	٤
ثانيا – الخلفية	٥-١٧	٤
ألف – تركة ريو وتشجيع جوهانسبرغ	٥-٩	٤
باء – الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات – العمود الفقري لتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات	١٠-١٥	٥
جيم – أهمية تأمين حقوق ملكية وحيازة الأرض وضرورة وجود إطار قانوني موثوق به	١٦-١٧	٧
ثالثا – تنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات	١٨-٣٧	٧
ألف – الجوانب الاقتصادية للغابات، بما في ذلك التجارة	١٨-٣٠	٧
باء – صحة الغابات وإنتاجيتها	٣١-٣٣	١٠
جيم – الحفاظ على الغطاء الحرجي لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل	٣٤-٣٧	١١
رابعا – الخلاصة	٣٨-٤٠	١٢
خامسا – الإجراءات المقترحة لواضعي السياسات وصناع القرار	٤١-٤٢	١٢
المرفق – الخبرة في الميدان		١٤

أولا – مقدمة

١ – أكد المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في تقريره عن الدورة الأولى لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات (E/2001/42/Rev.1-E/CN.18/3/Rev.1)، على أهمية إشراك المجموعات الرئيسية المرتبطة بإدارة الغابات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية في عمل المنتدى.

٢ – وفي ضوء هذا الالتزام من جانب منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، تعهد كل من الهيئة الأمريكية لمزارع الأشجار، والرابطة الأسترالية لزارعي الغابات، والاتحاد الكندي لأصحاب غابات الأخشاب، والاتحاد الأوروبي لأصحاب الغابات، ومشروع Terra Folia في كوستاريكا، بالقيام بمهمة وضع مشروع ورقة مناقشة مشتركة كمساهمة في حوار أصحاب المصلحة المتعددين في الدورة الثالثة للمنتدى.

٣ – وعادة ما تكون الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات في الجانب الذي يتلقى السياسات الموضوعة في منتديات السياسات العالمية والوطنية. غير أنها كثيرا ما تكون الأطراف المسؤولة عن تنفيذ السياسات على أرض الواقع وترجمة الاتفاقات العالمية والوطنية إلى إجراءات عملية. ويتحتم عليها أن تواجه يوميا التحديات المعقدة لموازنة العناصر التي كثيرا ما تتضارب في الإدارة المستدامة للغابات.

٤ – ويهدف مشروع ورقة المناقشة هذا إلى ربط الممارسات بالسياسات. وهو يهدف إلى تسليط الضوء على ضرورة إقامة الشراكات على أرض الواقع فيما يتصل بالعناصر الفنية في الدورة الثالثة للمنتدى.

ثانيا – الخلفية

ألف – تركة ريو وتشجيع جوهانسبرغ

٥ – تُعد الغابات من الأسس التي تقوم عليها الحياة على وجه الأرض. وهي تؤدي مجموعة متنوعة من المهام وتوفر مجموعة متنوعة من السلع والخدمات للمجتمعات في الريف والحضر.

٦ – ولا بد وأن تشكل المبادئ التالية، الواردة في إعلان ريو بشأن التنمية والبيئة[١].وإعلان جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة[٢]، جوهر جميع الأنشطة المتصلة بالإدارة المستدامة للغابات في جميع مناطق العالم:

إعلان ريو

”يقع البشر في صميم الاهتمامات المتعلقة بالتنمية المستدامة“ (المبدأ ١)

- ''... وللمجتمعات المحلية الأخرى دور حيوي في إدارة وتنمية البيئة بسبب ما لديهم من معارف وممارسات تقليدية'' (المبدأ ٢٢)

إعلان جوهانسبرغ

- ''إن التنمية المستدامة تتطلب منظورا طويل الأجل ومشاركة واسعة القاعدة في وضع السياسات واتخاذ القرارات والتنفيذ على كافة المستويات. وبوصفنا شركاء اجتماعيين، سنواصل العمل من أجل شراكات ثابتة مع كافة المجموعات الرئيسية، في ظل احترام الأدوار الهامة والمستقلة لكل منها''[٣]

٧ - وقد شدد إعلان جوهانسبرغ على نهج إقامة الشراكات في وضع السياسات التي تتصدى بصورة حقيقية لمشاكل وشواغل من يعتمدون في معاشهم على السلع والخدمات التي تتصل بالموارد الطبيعية، وخاصة الغابات. وعلى هذا الأساس، فإن كل الأطراف المعنية والمشاركة تواجه تحدي وضع استراتيجيات سليمة وطويلة الأجل للتطوير الدينامي للإدارة المستدامة للغابات.

٨ - وهناك ما مجموعه ١٤٩ بلدا تمثل ٨٥ في المائة من غابات العالم تشارك حاليا في تسع عمليات إقليمية لوضع السياسات المتعلقة بالغابات. وتتمحور أهدافهم المشتركة حول مبادئ الغابات المتفق عليها في ريو دي جانيرو.

٩ - وقد عززت الالتزامات المعلنة في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، عمليات سياسات الغابات، التي تلقت ولايتها السياسية من ريو، وأعطت الأولوية للحلول الديمقراطية التي تنبع من داخل المناطق، والتي تُشرك في المقام الأول من يعيشون على الغابات ومعها. وتشترك تلك العمليات في احترامها الكامن لتنوع الآخرين. وهي تنشط في وضع المعايير والمؤشرات للإدارة المستدامة للغابات على نحو يعكس مجموعة متنوعة من الأوضاع الثقافية والاقتصادية والإيكولوجية اللازمة لتنفيذها في كل منطقة. ومن الأهمية أن نشير إلى أن الثقافة المحلية هي الشرط اللازم للإدارة المستدامة للغابات.

باء - الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات - العمود الفقري لتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات

١٠ - هناك الكثير جدا من التفاوتات في هياكل الملكية في مناطق الغابات في أنحاء العالم.

١١ - ففي أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، تصل نسبة الغابات التي تمتلكها وتقوم بإدارتها فرادى الأسر والمجتمعات المحلية إلى ٦٠ في المائة. كما توجد في أستراليا وكندا

وكوستاريكا مساحات كبيرة من الغابات المملوكة لفرادى الأسر والمجتمعات المحلية. وتعمل استراليا حاليا من أجل استخدام الأشجار كحلول بيئية وإدماجها في بيئة المزارع، فضلا عن كتل ''الغابات'' التقليدية.

١٢ - والأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات لها مصلحة حقيقية في تبني نهج متوازن تجاه الإدارة المستدامة للغابات، حيث تعرف أن الأجيال المقبلة ستعتمد أيضا على السلع والخدمات التي توفرها الغابات. ومسؤولية الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات في الحفاظ على الغابات في الأجل الطويل هي مسؤولية ذات جذور عميقة. فهي تنسب مجموعة من القيم لغاباتها، التي لا تريد تعريضها للخطر. فالرابطة التي تربط بين السكان الريفيين والغابات وإدارة الغابات في كثير من أشكالها هي رابطة شديدة الخصوصية.

١٣ - وقد مكنت الخبرة الممتدة عبر الأجيال في إدارة الموارد الطبيعية الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات من تحصيل ثروة من المعرفة العملية والدراية الفنية، التي لم تلق ما تستحق من الاعتراف من صناع السياسات أو القرارات. فمن خلال العمل اليومي مع الغابات، تحتل الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات موقعا فريدا يمكنها من التعلم المستمر وإدراك الديناميات المعقدة لإدارة الغابات. ومع تبني نهج إقامة الشراكات، فإنها ستتمتع بإمكانية الوصول إلى الشبكات الإقليمية والوطنية والأقاليمية وإلى التكنولوجيات الجديدة، فضلا عن الدعم العلمي والمالي والسياسي لمشاريعهم المشتركة أو الفردية.

١٤ - وكانت الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات أول من أدرك أن الزمن يتسم بقيمة مختلفة ويشكل بعدا مختلفا عندما يتعلق الأمر بالغابات. وليست هذه بالرسالة التي يسهل توجيهها عموما في المجتمع الحديث الأكثر اعتيادا على الاتصالات الفورية والقرارات التي تُتخذ في جزء من الثانية. فالولاية السياسية المتوسطة التي تتراوح بين أربع وخمس سنوات لا تعدو أن تكون لحظة عابرة في حياة شجرة أو غابة.

١٥ - ومن ثم، فإن واضعي السياسات وصناع القرار يواجهون تحديا يتمثل في التطلع إلى ما وراء فترات التخطيط العادي عند وضع السياسات والاستراتيجيات للإدارة المستدامة للغابات. ومن خلال الإسهام بنهج كلي ومنظور عابر للأجيال إزاء الإدارة المستدامة للغابات، يمكن للأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات أن تسهم إسهاما لا يستهان به في تطوير المنظور الطويل الأجل اللازم للإدارة المستدامة للغابات.

جيم - أهمية تأمين حقوق ملكية وحيازة الأرض وضرورة وجود إطار قانوني موثوق به

١٦ - إن وجود حقوق مضمونة للملكية وحيازة الأرض يشكل أساس الإدارة المستدامة للغابات، بما في ذلك كل السلع والمنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإيكولوجية المتحققة منها. فبدون الحقوق المضمونة للملكية وحيازة الأرض، لا يمكن أن يتطور إحساس بالمسؤولية ولا اهتمام بإدارة الغابات على النحو الذي يمكنها من تلبية احتياجات الحاضر والمستقبل.

١٧ - إن الملكية تخلق القيمة. فإعطاء حق الملكية لعدد كبير من الناس يعزز من خلق القيمة. وحق المالك في استخدام وإدارة السلع والمنافع المتعددة المتحققة من الغابات يسهم في خلق إحساس قوي بالمسؤولية عن حفظ ذلك التراث الطبيعي. وفي الوقت ذاته، فإن التنوع في الأهداف والممارسات الإدارية سيؤدي إلى تنوع في هياكل الغابات وتكوين أنواع الأشجار والنباتات والحيوانات، مما يؤدي بدوره إلى تعزيز الاستقرار والتنوع الإيكولوجي.

ثالثا - تنفيذ مقترحات العمل المقدمة من الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات

ألف - الجوانب الاقتصادية للغابات، بما في ذلك التجارة

١٨ - إن القدرة الاقتصادية على الاستمرار هي مفتاح تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات. فما لم يتوفر دخل يمكن الاعتماد عليه، لن يكون بمقدور الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات أن تعيد الاستثمار في إعادة زراعة الغابات. فلا بد من توفر الأمن المالي لتعزيز القيم الاجتماعية والثقافية ولكفالة حسن الإدارة، أخذا في الاعتبار القيمة الإيكولوجية. كما أن توفر أوضاع عادلة في السوق، وسياسات ضريبية عادلة وفعالة، وإطار قانوني يمكن الوثوق فيه وإنفاذه بصورة فعالة في الأجل الطويل، هي الشروط الدنيا اللازمة لإدارة الغابات بصورة تكفل الاستمرار من الناحية الاقتصادية.

الأخشاب وأسلوب الحياة - تلبية احتياجات المستهلكين في القرن الحادي والعشرين

١٩ - إن أحد الأصول الرئيسية للإدارة المستدامة للغابات يتمثل في إنتاج الأخشاب، وهي أكثر الموارد الطبيعية الواعدة والمتعددة الاستخدامات في القرن الحادي والعشرين. فالأخشاب هي في آن واحد أقدم وأحدث المواد المتجددة التي تستخدمها البشرية. وليس ثمة مورد متجدد آخر له نفس الدرجة من تنوع التطبيقات مثل الأخشاب والمنتجات القائمة على الأخشاب.

٢٠ - ولا تزال الأخشاب تستخدم لتلبية الاحتياجات الأساسية للبقاء، مثل التدفئة والطهو وتوفير المأوى. وقد زادت التكنولوجيات الحديثة من الكفاءة، وعززت استخدام كل درجات وأحجام الأخشاب تقريبا، من الأخشاب الصغيرة الأبعاد إلى الأخشاب الكبيرة الأبعاد ذات النوعية المرتفعة، مما خلق قيمة مضافة في كافة مراحل سلسلة التجهيز. وتعتبر الأخشاب والمنتجات القائمة على الأخشاب من مواد التكنولوجيا المتقدمة التي لا تكاد توجد أية حدود تقنية على تطبيقها. ولا يزال الطلب على استخدام المنتجات الخشبية ككتلة إحيائية للوقود وتوليد الكهرباء مستمرا في الازدياد.

٢١ - وتحليل دورة حياة الأخشاب وأدائها في تقييمات الأثر البيئي تكشف عن فرص كبيرة أمام الأخشاب والمنتجات القائمة على الأخشاب لإظهار مدى تنوعها وثرائها وخصائصها الفريدة باعتبارها المادة الخام المتجددة. وبالإضافة إلى ذلك، تتيح هذه المنتجات مجالا واسعا أمام الذوق الفردي، مما يرسي أساسا للتنمية المستدامة ويلبي احتياجات المجتمع من المنتجات الطبيعية والصحية. ويتعين على الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات وشبكاتها المحلية والأوسع أن تزيد مما تبذله من جهود لتحسين تفهم المجتمع للإدارة المستدامة للغابات، كطريقة لتعزيز أسواق ''ثمار'' عملها.

إصدار الشهادات - جسر التسويق الممتد من الغابة إلى المستهلك

٢٢ - تطور على مدار العقد الماضي عدد من النظم ذات المنشأ الوطني لإصدار الشهادات، بناء على معايير ومؤشرات تم تطويرها من داخل عمليات وضع سياسيات الغابات الإقليمية (انظر الفصل الثاني، الفرع ألف). وكانت تلك النظم تهدف إلى نقل النوعية الراقية للإدارة المستدامة للغابات إلى المستهلك.

٢٣ - ويدرك أنصار النظم الوطنية لإصدار الشهادات بدرجة كبيرة أنه ليس ثمة ''حل يصلح للجميع'' عندما يتعلق الأمر بالإدارة المستدامة للغابات. وتؤيد الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات تأييدا قويا المبادرات الوطنية التي تقوم على الحوار والتعاون، مما يؤدي إلى تقاسم المسؤوليات بين الخبرة الفنية المتوفرة على المستوى الوطني والسكان المحليين. ومسؤولية واضعي السياسات المنتخبين ديمقراطيا أن يدعموا هذه المبادرات الوطنية وهم يترجمون الإرادة السياسية لعمليات وضع سياسات الغابات الإقليمية إلى إجراءات ملموسة.

٢٤ - وتبين بعض التحارب أن إصدار الشهادات يمكن أن يؤدي إلى إقامة شراكات حقيقية، ولا سيما على المستويين المحلي والإقليمي، بين أصحاب الغابات، والصناعات التحويلية والتجهيزية، والمنظمات البيئية المحلية والإقليمية، وسائر ممثلي المجتمع المدني المهتمين

والمعنيين. وتقوم هذه الشراكات على أساس من الرؤية المشتركة للإدارة المستدامة الطويلة الأجل للغابات، التي يكون بمقدورها تلبية احتياجات جميع الأطراف المشاركة فيها.

٢٥ - وفي كثير من المناطق، تتوخى الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات نظم إصدار الشهادات باعتبارها أداة هامة للاتصال. فالشهادات تبين التزامهم بالإدارة المستدامة للغابات، وتزيد من وعي المستهلكين باستدامة الأخشاب والمنتجات القائمة على الأخشاب، بما في ذلك ضرورة زيادة أسعار الأخشاب لتعزيز قدرة الإدارة المستدامة للغابات على الاستمرار من الناحية الاقتصادية. غير أنه لا يوجد حتى الآن اعتراف بذلك الالتزام من خلال سلوك المستهلك في السوق.

استيعاب العوامل الخارجية

٢٦ - يفترض في النظريات الأساسية لعلم الاقتصاد أن سعر سلعة ما يتقرر من خلال السوق. فعندما تكون المنافسة حرة، فإن العرض والطلب يحددان السعر. وفي اقتصاد السوق الحرة، تستخدم الأسعار لتحقيق كفاءة توزيع الموارد الشحيحة. غير أن الأسعار الحالية للأخشاب لا تأخذ في اعتبارها العوامل الخارجية للإدارة المستدامة للغابات.

٢٧ - وبالإضافة إلى إدارة الأخشاب، فإن الإدارة المستدامة للغابات تغطي مجموعة متنوعة من الأنشطة الإدارية، معظمها لا يرتبط بأسعار السوق. وتشمل هذه العوامل إدارة المياه، وإدارة الحياة البرية، وإدارة التربة، وإدارة خدمات الترفيه، والتوعية البيئية، والبحوث العلمية. وإذا ما زاد الطلب على نشاط بعينه من أنشطة الإدارة غير المرتبطة بالسوق، تقل قدرة الأنشطة المرتبطة بالسوق على تغطية تكاليف ذلك النشاط.

٢٨ - ويتمثل التحدي في كيفية إيجاد الطريقة الملائمة والمناسبة لكي يعترف المجتمع بالقيمة الاقتصادية لكل هذه العناصر المتكاملة في الإدارة المستدامة للغابات، ويشارك في تحمل تكاليفها. وكثيرا ما لا تميز تصورات المجتمع بين الغابات المملوكة ملكية خاصة والمملوكة ملكية عامة، وهو ما يمكن أن يؤدي بصورة متزايدة إلى نشوب نزاعات في الحالات التي يؤدي فيها الطلب في المجتمع على السلع والخدمات غير السوقية إلى فرض قيود على إدارة الغابات، مما يسفر عن انخفاض الدخل المتحقق من المنتجات التي يمكن تسويقها.

٢٩ - ولمواصلة القدرة الاقتصادية للأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات على الاستمرار وتعزيزها، يلزم بذل مزيد من الجهود لتطوير الإمكانيات السوقية للسلع والخدمات غير السوقية. ويلزم إجراء تقييم مناسب للعناصر الخارجية، ليكون أساسا لوضع آليات لتعويض الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات عن ما يتكبدونه من تكاليف في توفير السلع والخدمات غير السوقية للمجتمع.

دور الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات

٣٠ - تبين الخبرة المكتسبة في أوروبا أن درجة تنظيم أصحاب الغابات تترك تأثيرا كبيرا على القدرة على الاستمرار من الناحية الاقتصادية. وفي كثير من الأحيان، لا يسمح صغر حجم الوحدة الإدارية لفرادى أصحاب الغابات على القيام بأنشطة الحراجة القادرة على الاستمرار الاقتصادي. والتعاون الطوعي بين عدد من الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات يقوي وضعها في السوق ويوفر وسيلة لإيجاد سبل جديدة للترويج لمنتجاتها. والأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات ممن يعملون كجزء من شبكة اجتماعية في المناطق الريفية، وبالتعاون مع سائر الأطراف المهتمة والمعنية، يملكون القدرة على السعي وراء الفرص الجديدة في السوق ورفع مستوى الوعي بها.

باء - صحة الغابات وإنتاجيتها

٣١ - تتأثر صحة الغابات وإنتاجيتها بعدد من العوامل التي تخرج عن نطاق سيطرة الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات. وأبرز هذه العوامل هي الآثار التي يتركها تلوث الهواء العابر للحدود على صحة الغابات وإنتاجيتها، وكذلك العلاقات المتبادلة بين تلوث الهواء العابر للحدود وتغير المناخ. ورغم أن البحوث لا تزال في مرحلة مبكرة فيما يتعلق بتحديد تلك الآثار والعلاقات المتبادلة، فإن عمليات الرصد والخبرة العملية في الميدان تبين أن هناك آثارا مباشرة على نظام المياه، وكذلك على حيوية التربة، وكلاهما من العناصر البالغة الأهمية لصحة الغابات واستقرارها، وبالتالي للقدرة على الاستمرار في الإدارة المستدامة للغابات. كما أن تغير المناخ يمكن بدوره أن يؤدي إلى تغير ظروف النمو. وليس معروفا في الوقت الراهن ما إذا كانت تلك التغيرات ستستمر بوتيرة سريعة أم بطيئة. فالتغير في متوسط درجة الحرارة الذي حدث بالفعل سيؤدي إلى آثار من قبيل زيادة الأضرار التي تحدثها الآفات والأمراض. وتلوث الهواء العابر للحدود، وتفاعله مع تغير المناخ، وما يتركانه من آثار على الغابات، هي أمور تتطلب الكثير جدا من البحوث الأساسية لتفادي الافتراضات الخاطئة التي تؤدي إلى قرارات سياسية غير سليمة.

٣٢ - وحاليا، تسعى المفاوضات المتعلقة بالسياسات إلى إيجاد حلول خطية أكثر مما تسعى إلى تبني نهج كلي شامل لعدة قطاعات. وتلاحظ الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات بكثير من القلق أن تخفيض مستويات انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وبالتالي تلوث الهواء كأسباب رئيسية للاحترار العالمي، لم يعد موضوعا تتركز عليه المفاوضات الدولية. فقد تحولت المناقشات إلى البحث عن أفضل توزيع ممكن للبالوعات. ومن شأن إشراك الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات أن يشجع على تبني نهج أكثر توازنا

إزاء المناقشة الدائرة، وأن يأخذ في الاعتبار وجهات النظر المتعلقة بالإجراءات الواجب اتخاذها، وبصفة خاصة استعراض إمكانية إحلال الأخشاب كمورد للطاقة المتجددة متعادل من حيث الأثر الكربوني محل أنواع الوقود الأحفوري غير المتجددة، وبالتالي مكافحة تغير المناخ.

حالة الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات

٣٣ - كثيرا ما تترك الاضطرابات الطبيعية، مثل الفيضانات وفترات الجفاف والعواصف، آثارا مدمرة على الحياة المعيشية للأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات. وقد ازداد تواترها بصورة واضحة على مدار العقد الماضي، وكثيرا ما كانت لا تتيح بين حدث وآخر ما يكفي من الوقت لإصلاح مناطق الغابات المتضررة وإعادة الاستقرار إليها. وقد زادت الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات مما تبذله من جهود على مدار العقود الأخيرة لاختيار أنواع الأشجار تتكيف مع المواقع، ولتطوير نظم إدارية تتكيف مع المواقع للحد بأقصى درجة من الآثار المدمرة للاضطرابات الطبيعية.

جيم - الحفاظ على الغطاء الحرجي لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل

٣٤ - تنجح الإدارة المستدامة للغابات عندما يعترف المجتمع بكل السلع والخدمات التي توفرها الغابات ويقيمها. فبدون القيم والمسؤولية التي تستند على الملكية، سيُنظر إلى الغابات باعتبارها أدنى من استخدامات الأراضي الأخرى، ويتعرض وجودها للمخاطر.

٣٥ - ومن الواضح أن الحفاظ على الغطاء الحرجي لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل هو تحد شامل لعدة قطاعات، يجب من خلاله التوفيق بين أولويات وقيم واحتياجات مختلفة. وقطاع الغابات مسؤول عن أن يجعل صوته مسموعا وسط شبكة المصالح المتصارعة لضمان أن تلقى الغابات معاملة كلية مساوية لما تُعامل به الاستخدامات الأخرى للأرض.

دور الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات

٣٦ - في أوروبا، حيث تمتلك الأسر ٦٠ في المائة من الغابات وتتولى إدارتها، تزيد مساحة الغابات بمقدار ٣٦٠ ٠٠٠ هكتار سنويا[٤]. والاعتراف بالحقوق المضمونة للملكية الأرض وحيازتها يكفل التزام الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات بالإدارة المستدامة للغابات في الأجل الطويل. فإذا ما حصلت الطائفة المتنوعة من السلع والخدمات التي توفرها الغابات على تقييم سليم، فإن الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات ستواصل الاستثمار في الإدارة المستدامة للغابات بما يحقق مصلحة أطفالها وأحفادها والمجتمع ككل.

٣٧ - وسيتمثل واحد من أعظم التحديات أمام الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات في أن تبين بصورة متكررة لواضعي السياسات وصناع القرار أن التنمية المستدامة، لا سيما الإدارة المستدامة للغابات، تبدأ بالاستراتيجيات الطويلة الأجل، ولا يمكن أن تعتمد على حسابات الأرباح في الأجل القصير.

رابعا - الخلاصة

٣٨ - يجب تشجيع واضعي السياسات وصناع القرار على النظر إلى الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات كشركاء في تنفيذ الاستراتيجيات المتسقة للإدارة المستدامة للغابات.

٣٩ - هناك وعي متنام بأن الإدارة المستدامة للغابات لا يمكن أن تتواصل دون أن تكون جزءا لا يتجزأ من استراتيجية أوسع نطاقا للتنمية المستدامة تعالج الآثار الإيجابية والسلبية على حد سواء التي تتعرض لها الغابات وأنشطة الحراجة.

٤٠ - الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات ملتزمة بما يلي:

- **الإسهام بنصيبها في تحديد التحديات الكبرى في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات؛**
- **إتاحة معارفها ودرايتها الفنية للجهود المبذولة لمواجهة تلك التحديات؛**
- **القبول بمسؤوليتها عن المساهمة بأفضل السبل في الاستراتيجيات الطويلة الأجل للإدارة المستدامة للغابات.**

خامسا - الإجراءات المقترحة لواضعي السياسات وصناع القرار

٤١ - إن التحدي الرئيسي الذي يواجه واضعي السياسات وصناع القرار في تنفيذ المقترحات التي وضعها الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات يتمثل في الالتزام برؤية واستراتيجيات طويلة الأجل تعترف بالقيمة الزمنية للغابات والأشجار وأنواع النباتات.

٤٢ - وفيما يتعلق بالعناصر الفنية للدورة الثالثة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، يلزم أن يقوم واضعو السياسات وصناع القرار بما يلي للاستفادة من العمل الذي تم إنجازه بالفعل:

(أ) تأمين الإدارة المستدامة للغابات من خلال احترام ووضوح الحقوق المضمونة للملكية وحيازة الأرض وجني المحصول. فالحماس للإدارة المستدامة للغابات

في الأجل الطويل يجب أن يبدأ على المستوى المحلي - فالأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات التي تمتلك خبرات ممتدة من جيل إلى جيل في مجال الإدارة المستدامة للغابات هم شركاء رئيسيون في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات في الأجل الطويل. وهم يؤسسون استثماراتهم في الإدارة المستدامة للغابات على الضرورة الأساسية لحقوق الملكية المضمونة، بما في ذلك إمكانية الوصول بصورة تجارية إلى الموارد، واحترام الحرية الفردية، والإطار القانوني الموثوق به في الأجل الطويل والذي يتم تطبيقه بصورة فعالة؛

(ب) تعزيز الإدارة المستدامة للغابات من خلال الاستثمار على الصعيدين المحلي والإقليمي. فالتنمية المستدامة تعتمد على الاستثمار العام والخاص المستمر والمستدام على كافة المستويات. ويشمل ذلك الاستثمار في القدرات الاجتماعية والقدرة على الاستمرار من الناحية الاقتصادية واستدامة حيوية أنواع النباتات والحيوانات وقدرتها على توفير منافع سوقية وغير سوقية. وإدارة الغابات بصورة قادرة على الاستمرار من الناحية الاقتصادية شرط لازم للاستدامة في الأجل الطويل؛

(ج) تشجيع الإدارة المستدامة للغابات من خلال سياسة وطنية محددة جيدا لإدارة الغابات تنشئ وسائل وأدوات مناسبة لمساعدة الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات على مساعدة أنفسهم، بما في ذلك تقديم حوافز للتعاون الطوعي، وبناء القدرات ومنشآت التدريب وإعادة التدريب؛

(د) الاستثمار في البحوث الأساسية بشأن تلوث الهواء العابر للحدود، وتفاعله مع تغير المناخ، والآثار والعواقب التي يتركها على الغابات والإدارة المستدامة للغابات؛

(هـ) التأكيد على ضرورة القيام بإجراءات مشتركة على الصعيد الدولي مع القطاعات الأخرى لتقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، والآثار التي يتركها على الغابات والإدارة المستدامة للغابات؛

(و) العمل على إنشاء نظام منسق للإنذار المبكر للاضطرابات الطبيعية، والتأكد من وجود شبكات أمان مناسبة، من حيث الموارد المالية والبشرية، لتيسير إصلاح الغابات المتضررة.

المرفق

الخبرة في الميدان

١ - هناك العديد من الأمثلة الجيدة على المبادرات التي قامت بها الأسر والمجتمعات المحلية من أصحاب الغابات لاستعادة قدرة الغابات على الاستمرار من الناحية الاقتصادية على المستويين المحلي والإقليمي. وفيما يلي مثالان من تلك الأمثلة:

الغابات الأسرية تقع في قلب التنمية الريفية: مثال من منطقة بافاريا في جنوب ألمانيا

٢ - في عام ١٩٦٩، أنشئت رابطة لأصحاب الغابات في كيمبتن (ألغاو) للتصدي للمصاعب الهيكلية التي تواجهها حيازات الغابات الأسرية الصغيرة. واليوم، تضم الرابطة أكثر من ٥٠٠ ١ عضو، يضطلعون معا بمسؤولية إدارة ٥٠٠ ٦ هكتار من الغابات. وتبيع الرابطة ما يتراوح بين ٠٠٠ ٦٠ و٠٠٠ ٧٠ متر مكعب من الأخشاب من كافة الأنواع، فضلا عن منتجات المصانع والبذور، وألواح أخشاب الزينة وأشجار عيد الميلاد، كما تلبي طلبات شراء خاصة، مثل الأخشاب التي يتم جنيها عند اكتمال القمر وزانات القفز. وتُعد الأخشاب المستخدمة في توليد الطاقة من منتجات الغابات الأخرى التي ازداد تسويقها في السنوات الأخيرة. ومع اختلافها عن منتجات الغابات التقليدية من حيث الشراء والتجارة والمبيعات، فقد تأسست شركة جديدة لتسويق هذا النوع من الأخشاب (القطع والألواح الخشبية).

٣ - وتأسست رابطة الكتلة الإحيائية في ألغاو عام ١٩٩٧. وتضم الرابطة مجموعتين من جملة الأسهم، المجموعة الرئيسية منهما (٥١ في المائة) هي مجلس رابطة أصحاب الغابات، بما يكفل مشاركة مجموعة أصحاب الغابات في ألغاو دائما في إدارة شؤون شركة الكتلة الإحيائية. أما المجموعة الثانية من حملة الأسهم، فهي شركة تضم ١١٤ عضوا (٨٠ من أسر أصحاب الغابات، و ٦ من الهيئات المحلية المالكة للغابات، و ٧ من شركات نشر الأخشاب، وغيرهم من أصحاب الغابات مثل المصارف، ومقاولو النقل، وتجار التجزئة، والحرفيون، والمسؤولون الحكوميون)، وتملك ٤٩ في المائة من الأسهم. ويكفل هذا التكوين المختلط لحملة الأسهم تحقق أقصى قدر من التآزر.

٤ - وتوليد الطاقة من الأخشاب عملية قديمة في واقع الأمر، ولكن لسوء الحظ يتعين أن يُعاد اكتشافها من جديد من بعض جوانبها. وتوجد بعض الحلقات المحلية للإنتاج والإمداد، ولكن لا توجد عملية احترافية واسعة النطاق تغطي مساحة أوسع وتتسم بمنحى يتوجه إلى المستهلك لتسويق الأخشاب من أجل توليد الطاقة مثلما يوجد بالنسبة للأنواع الأخرى من

الوقود. وتتوخى رابطة الكتلة الإحيائية في ألغاو تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وبيئية. وبالتالي، فإن إحدى مهامها الرئيسية تتمثل في توفير مصدر للطاقة متوافق مع مقتضيات الحفاظ على البيئة، ومنتج من الزراعة والغابات المحلية، وخال من ثاني أكسيد الكربون. وإنتاج الطاقة من الأخشاب عملية مناسبة للحفاظ على البيئة من جوانب عديدة. فهي توفر إمكانيات هائلة من الطاقة في عمليات الإنتاج والتجهيز والنقل، حيث تتم كل العمليات في غابات ألغاو. وبالتالي، فإن القيمة المضافة التي تتحقق منها (لأصحاب الغابات، وقاطعي الأشجار، وعمال الغابات، وخدمات النقل، والتجار، وتجار التجزئة) تبقى بكاملها في المنطقة؛ وتخلق وظائف في ميداني الزراعة والغابات، وأيضا في الشركات التجارية والهندسية الصغيرة والمتوسطة الحجم. وينجذب المستهلكون بصورة متزايدة إلى هذه الخدمة. فالآن، مع تأمين الإمدادات والنوعية الراقية من خلال الرابطات المنظمة بصورة احترافية، أصبحوا يستخدمون أكثر فأكثر الخشب كوقود.

٥ - ولا يزال من السابق لأوانه جدا إجراء تقييم كمي للآثار الكمية التي تحدث للغابات نفسها، حيث أن كثيرين من أصحاب الغابات لم يبدأوا إلا في الآونة الأخيرة في الاستجابة للحوافز بإيلاء الرعاية للأشجار الضعيفة، ومعالجة المخزونات الاحتياطية المصابة بخنفساء اللحاء، وزراعة أشجار مهجنة جديدة. غير أن من الواضح أن تسويق الأخشاب من أجل الوقود يترك أثرا إيجابيا للغاية على الزراعة والغابات، وأنه يفيد إيكولوجيا الغابات نظرا لتوفر الرعاية الأفضل للأشجار الضعيفة وإعادة زرع المزيد من الغابات الطبيعية.

مؤسسة FUNDECORE ومشروع Terra Folia: مثال من الأراضي الكاريبية المنخفضة في كوستاريكا

٦ - في عام ١٩٦٩، أنشئت منظمة غير حكومية محلية، هي مؤسسة تنمية المراعي البركانية الوسطى، من خلال جهود تعاونية متعددة الجنسيات لتحقيق الأهداف التالية:

- تشجيع برنامج فصل الكربون الذي تقوم به الأمم المتحدة من خلال مشروع CARFIX؛
- تشجيع الإدارة المستدامة للغابات في منطقة تعاني من الضغوط وتضم مشاريع كبيرة للأعمال التجارية الزراعية ومجتمعات محلية تعاني من الفقر؛
- المساعدة في توسيع ممر بيولوجي شديد الأهمية.

وكانت مؤسسة FUNDECORE مسؤولة عن تشجيع فرادى العقود مع أصحاب الأراضي التي تتركز أساسا في الأراضي المنخفضة الكاريبية في كوستاريكا بطول الحدود الشمالية الشرقية لمتنزه بروليو كاريو الوطني، وتنظيم تلك العقود وإدارتها والإشراف عليها.

٧ - وتم توفير التمويل من خلال مساهمات أجنبية ووطنية، بما في ذلك مبلغ كبير من رأس المال تم توفيره من خلال ما أصبح يعرف الآن باسم ''مبادلة الديون بالطبيعة''، وهو أسلوب يتيح التنازل عن جزء من ديون كوستاريكا مقابل قيام الحكومة المحلية إحاطة الغابات القائمة بحماية قانونية دائمة.

٨ - واليوم، تشرف المؤسسة على أكثر من ٥٠٠ من فرادى العقود التي تغطي مساحة تبلغ ٠٠٠ ٤٢ هكتار. ومعظم هذه العقود مبرمة مع أسر ريفية لا تملك مساحات كبيرة من الأرض، وإن كانت تفضل الاحتفاظ بأكبر مساحة ممكنة من الغابات. وتنقسم العقود المحددة إلى ثلاثة فئات: (أ) فئة الاستخراج المستدام، ونسبتها ٢٢ في المائة؛ (ب) فئة الحماية الخالصة، ونسبتها ٧٠ في المائة؛ (ج) فئة إعادة زراعة الغابات، ونسبتها ٨ في المائة. وعملا بمبادئ التنمية المستدامة للغابات، تقوم مؤسسة FUNDECORE وشركاؤها المحليون بتشجيع أنشطة متنوعة في مجال الزراعة والغابات، لا تقتصر على السياحة الإيكولوجية فحسب، بل تشمل أيضا تربية أنواع النباتات والحيوانات التي يمكن تسويقها و/أو المعرضة للانقراض.

٩ - **مشروع Terra Folia**. يشجع هذا المشروع الإدارة التي تجدد موارد الغابات باعتبارها المبدأ الذي يوجه نشاطها. وبموجب عقد الغابات الثالث الذي وقعته مع حكومة كوستاريكا (٢٠٠٣-٢٠٠٨)، فإن أكثر من ٩٠ في المائة من مساحة تتمتع بالحماية من أية أنشطة لاستخراج أنواع النباتات والحيوانات، بما في ذلك الأشجار. ووجود الموقع على مسافة تسعة كيلومترات من ''الشبكة'' الكهربائية يشكل بعض التحديات المثيرة للاهتمام. فقد تعلموا من خلال التجربة الصعبة أن الاستدامة مفهوم عملي. ومن المأمول أن يؤدي هذا الإدراك إلى إحراز تقدم كبير في أن تكون هذه التجربة مثالا يُحتذى في المنطقة. وفيما يلي بعض الملامح الرئيسية في مشروع Terra Folia:

- **بيت القرد** (''فُلك البرية''). باستخدام منشار آلي وإطار مترلق، يتم جني معظم الأخشاب الناتجة عن سقوط الأشجار بصورة طبيعية (فضلا عن البقايا التي تركها الملاك السابقون). ويستخدم البناء تصميما شمسيا سلبيا، ويتم تغذية مجرى المياه بالجاذبية. ورغم أن البناء يقع أسفل مجموعة أشجار كثيفة على جسر يمتد فوق ريو تيغري، فإن كل الأشجار، بل وصخرة أميل إلى الضخامة، قد تُركت على حالها دون أن يمسها أحد. وفي محاولة لتحقيق التكامل بين مفاهيم التصميم والتدفقات

الطبيعية للهواء والمياه والحياة البرية، فإن معظم البناء مفتوح بحيث يغرق المرء في الإيكولوجيا الطبيعية

- **الممرات الإحيائية**. على مدار العقد المنصرم، تم تطوير نظام مبتكر للممرات، للتركيز على التاريخ الطبيعي لأنواع معينة مستهدفة للتقليل إلى أدنى حد من التأثير الإنساني على الموطن المحلي، وتوفير فرص ممتازة للمشاهدة في بعض الأحيان
- **السياحة الإيكولوجية**. بُذل جهد للوصول إلى أجزاء أكثر تواضعا (وأكثر استدامة من الناحية النموذجية) من السوق، مثل التعليم التجريبي واستكشاف المناطق البرية. ووضع برنامج للتدريب الداخلي للدارسين مدته خمس سنوات، يسمى برنامج متطوعي العمل في الغابات المطيرة، كشكل من أشكال التوسع المنطقي في البيئة المحلية، وهو ما يوفر التفاعل القيّم بين الأسر المحلية والرعايا الأجانب
- **إعادة زراعة الغابات**. في عام ١٩٩٤، وفي منطقة من مراعي الأبقار، وبمساعدة من مؤسسة FUNDECORE، بدأت عملية صغيرة لإعادة زرع عشرة هكتارات بأربعة أنواع محلية من الأخشاب شبه الصلبة. وأصبحت تلك المنطقة الآن موقعا للمحطة الميدانية الجديدة لمشروع Terra Folia، وتسمى Los Pilones. وبعد ذلك بوقت قصير، وفي جزء آخر من مرعى سابق للأبقار يسمى Patas Peladas، أنشئت عملية حضانة صغيرة لجمع وتربية الشتلات الخاصة بالمشروع، وزرع بضع مئات من أشجار الصنوبر على سبيل التسلية.

بيانات الاتصال

الهيئة الأمريكية لمزارع الأشجار

Bob Simpson

عنوان البريد الإلكتروني: bob_simpson@affoundation.org

الموقع على شبكة الإنترنيت: http//:www.treefarmsystem.org

الرابطة الاسترالية لزارعي الغابات

Warwick Ragg

عنوان البريد الإلكتروني: warwick.ragg@afg.asn.au

الموقع على شبكة الإنترنيت: http//:www.afg.asn.au

الاتحاد الكندي لأصحاب غابات الأخشاب

Peter de Marsh

عنوان البريد الإلكتروني: nbfwo@nbnet.nb.ca

الاتحاد الأوروبي لأصحاب الغابات

Natalie Hufnagl

عنوان البريد الإلكتروني: hafnagl@cepf-eu.org

الموقع على شبكة الإنترنيت: http//:www.cepf-eu.org

مشروع Terra Folia

Rick Chatham

عنوان البريد الإلكتروني: terrafolia@aol.com

الموقع على شبكة الإنترنيت: http//:www.terrafolia.org

الحواشي

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.I.8 والتصويبات)، المجلد الأول، القرارات التي اتخذها المؤتمر، القرار الأول، المرفق الثاني.

(٢) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس-٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.03.II.1 والتصويبات)، الفصل الأول، القرار الأول، المرفق الثاني.

(٣) نفس المرجع السابق، الفقرة ٢٦.

(٤) اللجنة الاقتصادية لأوروبا ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، موارد الغابات في أوروبا، ورابطة الدول المستقلة، وأمريكا الشمالية، واستراليا، واليابان، ونيوزيلندا: التقرير الرئيسي، جنيف، أوراق دراسات الأخشاب والغابات، رقم ١٧ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع No. 99.II.E.36).